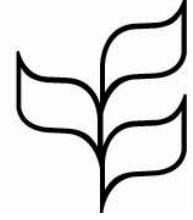


Distr.  
GENERAL

UNEP/CBD/BS/COP-MOP/4/6  
2 April 2008

ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

## الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي



مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي

العامل كاجتماع لأطراف في بروتوكول

قرطاجنة للسلامة الأحيائية

الاجتماع الرابع

بون، 12-16 مايو/أيار 2008

البند 8 من جدول الأعمال المؤقت\*

### التعاون مع المنظمات والاتفاقيات والمبادرات الأخرى

مذكرة من الأمين التنفيذي

#### أولاً - مقدمة

1. في اجتماعه الثالث، طلب مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي العامل كاجتماع لأطراف في بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية (COP-MOP) في المقرر BS-III/6، إلى الأمين التنفيذي مواصلة متابعة وتعزيز وتكثيف، حسب مقتضى الحال، ترتيبات التعاون مع جميع المنظمات المشار إليها في المقرر BS-II/6. كما طلب إلى الأمين التنفيذي استكشاف إمكانات التآزر مع العمليات والمبادرات التي يمكن أن تسهم في التنفيذ الفعال للبروتوكول وخاصة فيما يتعلق بتعزيز بناء القدرات، والعمل على تعزيز هذا التآزر.
2. تقدم هذه المذكرة عرضاً عاماً عن الإجراءات التي اتخذها الأمين التنفيذي للاستجابة للمقرر BS-III/6 والمزيد من الإجراءات التعاونية الذي تقوم بها الأمانة مع المنظمات والاتفاقيات والمبادرات الأخرى بقصد إنشاء تآزر في مجال البرامج المرتبطة بالسلامة الأحيائية بوجه عام، وضمن التنفيذ الفعال للبروتوكول على وجه الخصوص.
3. يتم الإبلاغ عن المعلومات الإضافية المتعلقة بالأنشطة التعاونية بالنسبة إلى مجالات محددة من برنامج عمل السلامة الأحيائية، كلما كان ذلك ملائماً، في وثائق ما قبل الدورات التي تتاح للاجتماع الرابع لأطراف في البروتوكول.

## ثانياً - نظرة عامة عن الأنشطة التعاونية الجارية

### ألف - مبادرة الجمارك الخضراء

4. في اجتماعها الثاني والثالث، طلبت الأطراف في البروتوكول إلى الأمين التنفيذي متابعة ما يحصل من تطورات في المنظمات الإقليمية والدولية المختصة بقصد تبادل الخبرات وبناء القدرات وإقامة تعاون مع المنظمات ذات الصلة التي تعنى بالجمارك والنقل. وتحقيقاً لهذه الغاية، انضمت الأمانة في عام 2006 إلى مبادرة الجمارك الخضراء (GCI) كشريك من الشركاء.

5. وتعد هذه المبادرة التي أنشئت في عام 2001 وتنسقها حالياً شعبة التكنولوجيا والصناعة والاقتصاد-برنامج عمل الأوزون - التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP)، أحد شركاء المنظمات الدولية والأمانات التي تتعاون للنهوض بالأهداف التي تتوخاها الصكوك الخاصة بها عن طريق الجمع بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة وأمانات اتفاقية بازل واتفاقية الاتجار الدولي بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المعرضة للانقراض (CITES) واتفاقية استوكهولم للملوثات العضوية الثابتة واتفاقية إجراء الموافقة المسبقة عن علم على مواد كيميائية ومبيدات آفات خطيرة معينة متداولة في التجارة الدولية (اتفاقية روتردام) وبروتوكول مونتريال المتعلق بالمواد المستنفدة لطبقة الأوزون ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية (OPCW) ومنظمة الجمارك العالمية (WCO) والإنتربول.

6. ويتمثل الهدف الذي تسعى إليه مبادرة الجمارك الخضراء في تعزيز قدرة الجمارك وغيرهم من الموظفين ذوي الصلة المكلفين بإنفاذ القوانين، وفي رصد التجارة القانونية وتيسيرها وكشف التجارة غير القانونية ومنعها بالنسبة إلى السلع والمواد الحساسة بيئياً التي تغطيها المعاهدات ذات الصلة. ويُعتمد تحقيق هذا الهدف من خلال التوعية بكافة الاتفاقات الدولية ذات الصلة، بالإضافة إلى توفير أدوات بناء القدرات لمجموعة المكلفة بإنفاذ القوانين. ورسمت مبادرة الجمارك الخضراء لتكملة وتعزيز الجهود القائمة في مجال تدريب الجمارك بموجب الاتفاقات الخاصة.

7. تدمج المعلومات التي توفرها مبادرة الجمارك الخضراء والتدريب الذي تقدمه الجانب المتصلة بالتجارة في الاتفاقيات والعمليات المختلفة ضمن مجموعة شاملة. وقد أثبت هذا الأمر أنه أكثر فعالية من حيث التكلفة وأكفاً وأبعد مدى من أنشطة التدريب المستقلة في كل اتفاق فردي. وأتاح المبادرة أيضاً فرصة للتعاون وتبادل المعلومات فيما بين الشركاء. ويركز اشتراك أمانة الاتفاقية المعنية بالتنوع البيولوجي في المبادرة بوجه خاص على بروتوكول السلامة الأحيائية. وتعتقد الأمانة أن المشاركة في المبادرة تمكنها من مساعدة الأطراف في البروتوكول في تنفيذ متطلبات المادة 18 بشأن مناولة ونقل وتعبئة وتحديد هوية الكائنات الحية المحورة التي تنتقل عبر الحدود، بالإضافة إلى المادة 25 المتعلقة بحركات الكائنات الحية غير القانونية عبر الحدود. وبمجرد انضمامها إلى المبادرة في عام 2006، ساهمت الأمانة بتقديم نموذج عن بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية لإدراجه في دليل مبادرة الجمارك الخضراء التدريبي، أي "دليل الجمارك الخضراء إلى الاتفاقات البيئية متعددة الأطراف". وتتمثل المساهمة أساساً في ملخص لأحكام البروتوكول والمقررات الصادرة عن مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي العامل كاجتماع للأطراف في بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية (-COP MOP) ذات الصلة بالرقابة الجمركية. وشاركت الأمانة أيضاً في أيار/مايو 2007 في إدارة دورة تدريبية بشأن المتطلبات المتعلقة بتحديد هوية ووثائق الكائنات الحية المحورة في إطار الفقرة 2 من المادة 18 من بروتوكول السلامة الأحيائية خلال

ورشة عمل الجمارك الخضراء لتدريب المدربين التي عقدت في شنغهاي، الصين. كما ساهمت الأمانة بتقديم مواد مرجعية لورشة العمل التي نظمت في آب/أغسطس 2007 لصالح الدول الجزرية الصغيرة في منطقة المحيط الهندي في موريشيوس، وفي داكار، السنغال لصالح منطقة غرب أفريقيا.

8. وعلاوة على ذلك، شاركت الأمانة في الاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لبروتوكول مونتريال في أيلول/سبتمبر 2007، وحصلت بالاشتراك معه على جائزة حماية الأوزون من الصنف المتعلق بالشراكات لاشتراكها في مبادرة الجمارك الخضراء. وفي كانون الثاني/يناير 2008، شاركت الأمانة في اجتماعات الشركاء في مبادرة الجمارك الخضراء التي عقدت في باريس، واستعرض خلالها الشركاء الأنشطة الجارية في إطار المبادرة منذ عام 2007 وحددوا الأولويات لعام 2008. ومن ناحية ثانية، يتوقف استمرار مشاركة الأمانة في المبادرة على توافر الموارد، إذ أنه من المطلوب أن تأخذ كل منظمة شريك على عاتقها جلب الموارد الخاصة بها. وقد ترغب الأطراف في البروتوكول النظر في تخصيص بعض الموارد في ميزانية السنتين المقبلتين لاستدامة عمل المبادرة.<sup>1/</sup>

### باء- التعاون مع منظمة التجارة العالمية

9. واصلت الأمانة التعاون مع منظمة التجارة العالمية (WTO) فيما يتعلق بتبادل المعلومات ذات الصلة. وهي لا تزال تتابع الطلبات التي تقدمت بها للحصول على مركز مراقب في الأجهزة ذات الصلة التابعة لمنظمة التجارة العالمية. وعقد الأمين التنفيذي اجتماعاً ثنائياً مع المدير العام لمنظمة التجارة العالمية يوم 29 أيار/مايو 2006، وناقشا، من بين أمور أخرى، حالة طلب الحصول على مركز مراقب في لجنتي منظمة التجارة العالمية المعنيتين بتدابير الصحة والصحة النباتية والحواجز التقنية أمام التجارة.

10. تحتفظ الأمانة بمركز مراقب في لجنة التجارة والبيئة التابعة لمنظمة التجارة العالمية في الدورات العادية، ويتم استدعاؤها، على أساس منتظم، إلى اجتماعات هذه اللجنة في الدورات الاستثنائية (دورات التفاوض). وتواصل الأمانة، اعتباراً من الاجتماع الثالث للأطراف في البروتوكول، متابعة المناقشات الدائرة في لجنة التجارة والبيئة خلال الدورات العادية والاستثنائية.

### جيم- التعاون في مجال تبادل المعلومات

11. واصلت الأمانة التعاون مع الفريق العامل التابع لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (OECD) والمعني بالمواعمة بين إجراءات الإشراف التنظيمي في مجال التكنولوجيا الأحيائية. وجرى مؤخراً وضع أحد التدابير الذي ستقوم بمقتضاه منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بطريقة آلية بوضع سجلات مقررات بلدانها الأعضاء المتعلقة بالكائنات الحية المحورة (LMOs) تحت تصرف الأمانة. ويتيح هذا الترتيب إمكانية التبادل بين قاعدة بيانات منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وبين غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية (BCH). ومع ذلك، فالكثير من البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي تقدم أيضاً بصورة مباشرة السجلات الخاصة بها إلى غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية. وتعمل الأمانة على استكشاف المزيد من إمكانيات وضع ترتيبات تعاونية مع منظمة

<sup>1/</sup> تكلف مشاركة موظفي الأمانة سنوياً في اجتماع واحد خلال كل سنتين في عملية مبادرة الجمارك الخضراء 10000 دولار أمريكي. ويكلف تنظيم ورشة عمل تدريبية لموظفي الجمارك من الأطراف (واحدة في السنة) 100000 دولار أمريكي.

التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومطوري الكائنات الحية المحورة بغية دمج الإجراءات المتعلقة بتسجيل الكائنات الحية المحورة حديثاً بشكل أفضل مع غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية في السجل الوحيد الخاص بالموصفات.

12. واصلت الأمانة أيضاً تعاونها مع المركز الدولي للهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية (ICGEB). ويمكن، انطلاقاً من غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية، البحث عن قاعدة البيانات الببليوغرافية التي يحتفظ بها المركز الدولي للهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية. وتحتوي قاعدة البيانات على سجلات المقالات العلمية (كامل المراجع والخلاصات) المنشورة في الدوريات العلمية الوطنية والدولية منذ عام 1990 وما بعده. ويفحص علماء المركز كل سجل من حيث مساهمته في المناقشات العلمية العديدة التي تتعلق بالكائنات المحورة جينياً (GMOs). ويتيح ناتج البحث من خلال غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية معلومات أساسية عن الورقة العلمية (العنوان، المؤلف/المبدع، التاريخ، الحقوق، المصدر، الربط بالمصدر، التفاصيل المتعلقة بالاتصال، كلمات رئيسية أخرى) ووصلة بالخلاصة على خادم المركز الدولي للهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية.

13. وبالنسبة إلى بناء القدرات لتمكين البلدان من المشاركة النشطة في أنشطة غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية، عملت الأمانة بشكل وثيق مع المشروع المشترك بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) ومرفق البيئة العالمية (GEF) لبناء القدرات من أجل المشاركة الفعالة في أنشطة غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية عن طريق توفير المساعدة التقنية لتطوير العقد الوطنية، بالإضافة إلى أنشطة التدريب والمشاركة المباشرة في أنشطة التدريب الموجهة لجهات الاتصال الوطنية التابعة لغرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية، والتي تتضمن ورشات عمل إقليمية ودون إقليمية.

#### دال - التعاون مع لجنة الدستور الغذائي والاتفاقية الدولية لحماية النباتات

14. تعاونت الأمانة مع لجنة الدستور الغذائي خلال فترة ما بين الدورات. وساهمت، على وجه الخصوص، في الدورة السابعة لفرقة العمل الحكومية الدولية التابعة للدستور المعنية بالأغذية المستمدة من التكنولوجيا الأحيائية، التي انعقدت في شيبا، اليابان، ما بين 24 إلى 28 أيلول/سبتمبر 2007، بتقديم تقرير مكتوب عن أنشطة الاتفاقية/البروتوكول ذات الصلة المباشرة بعمل فرقة العمل الحكومية الدولية التابعة للدستور والمعنية بالأغذية المستمدة من التكنولوجيا الأحيائية. وتتضمن هذه الأنشطة متابعة مقررات مؤتمرات الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي العامل كاجتماع للأطراف في بروتوكول قرطاجنة لسلامة الأحيائية (COP-MOP) بالنسبة إلى القضايا التالية: (1) متطلبات تحديد الهوية التفصيلية للوثائق المرافقة للكائنات الحية المحورة المراد استخدامها مباشرة كأغذية أو كأعلاف أو للتجهيز (المقرر BS-III/10)؛ (2) الحاجة إلى وضع طرائق لإعداد المعايير فيما يتعلق بممارسات تحديد الهوية والمناولة والتعبئة والنقل بالنسبة إلى بحركات الكائنات الحية عبر الحدود بالتشاور مع هيئات دولية أخرى ذات صلة (المادة 18 من البروتوكول، الفقرة 3، المقرر BS-III/9)؛ و(3) تقييم المخاطر وإدارة المخاطر بالنسبة إلى الكائنات الحية المحورة (المقرر BS-III/11).

15. تمتلك الأمانة خطة للمشاركة في الدورة السادسة والثلاثين للجنة التابعة للدستور المعنية بوسم الأغذية (CCFL) التي ستعقد في أوتاوا، كندا، ما بين 28 نيسان/أبريل إلى 2 أيار/مايو 2008. ومن بين المواضيع التي تناقش في الاجتماع، هنالك موضوع وسم الأغذية ومكونات الأغذية التي يتم الحصول عليها من خلال تقنيات التحويل الجيني/الهندسة الوراثية.

16. لتمتين التعاون بين أمانة الاتفاقية المعنية بالتنوع البيولوجي وبين الاتفاقية الدولية لحماية النباتات (IPPC)، عقد اجتماع يوم 18 شباط/فبراير 2008 على هامش الاجتماع الثالث عشر للهيئة الفرعية المعنية بالمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية (SBSTTA) في روما، إيطاليا. ومن بين القضايا التي جرت مناقشتها، تعتبر القضايا التالية ذات صلة ببروتوكول السلامة الأحيائية: وضع معايير للمنفعة المتبادلة في إطار الاتفاقية الدولية لحماية النباتات وفي إطار الاتفاقية المعنية بالتنوع البيولوجي وبروتوكول السلامة الأحيائية؛ بناء القدرات وتقديم المساعدة التقنية؛ آليات تبادل المعلومات من خلال البوابة الدولية للصحة النباتية وآلية غرفة تبادل معلومات التابعة للاتفاقية المعنية بالتنوع البيولوجي وغرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية التابعة لبروتوكول السلامة الأحيائية. كما تم أيضاً إعادة التأكيد في هذا الاجتماع على أن الأمانتين ستعملان سوياً لتفادي التكرار وتشجيع التعاون على كل المستويات، الدولي والإقليمي والوطني، واستخدام كل منهما لخبرة الأخرى، حسب الاقتضاء.

### هاء- التعاون مع اتفاقية أروس بشأن التوعية العامة والمشاركة

17. طلب مؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في البروتوكول في مقره BS-II/6 إلى الأمين التنفيذي أن يكثف التعاون مع أمانة اتفاقية أروس في اللجنة الاقتصادية لأوروبا التابعة للأمم المتحدة في شؤون التوعية العامة والمشاركة.

18. واصلت الأمانة التعاون وتبادل المعلومات مع أمانة اتفاقية أروس. وتتيح اتفاقية أروس خيراً هماً لتعاون الأطراف على تعزيز وتيسير التوعية العامة والتثقيف والمشاركة بشأن أمن ذل ومناولة واستخدام الكائنات الحية المحورة. كما أن عدة أطراف في اتفاقية أروس هي أيضاً أطراف في بروتوكول قرطاجنة. ووفقاً لما قدم في التقارير الوطنية الأولى المرفوعة إلى أمانة الاتفاقية المعنية بالتنوع البيولوجي، فإن بعض الأطراف في بروتوكول قرطاجنة تطالب على نحو تدريجي بقيام تآزر بين الاتفاقيتين لتنفيذ أطرها الوطنية المتعلقة بالسلامة الأحيائية والمادة 23 من البروتوكول بشأن السلامة الأحيائية.

19. تتعاون الأمانتان حالياً في تنظيم ورشة عمل عن الممارسات الجيدة بشأن الوصول إلى المعلومات والمشاركة العامة والوصول إلى العدالة فيما يتعلق بالكائنات المحورة جينياً، ستعقد في كولونيا، ألمانيا، من 19 إلى 20 أيار/مايو 2008.

### واو- بناء القدرات

20. ضمن سياق آلية التنسيق بشأن خطة العمل المتعلقة ببناء القدرات من أجل التنفيذ الفعال للبروتوكول، أقامت الأمانة صلات مع عدة منظمات (بما فيها الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية والدوائر الصناعية والأكاديمية) التي تدعم مبادرات بناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية<sup>2/</sup> ووجهت الدعوة إلى عدد من المنظمات لحضور الاجتماعين التنسيقيين الثالث والرابع، اللذين عقدا على التوالي في لوساكا، زامبيا (من 26 إلى 28

<sup>2/</sup> توجد معلومات إضافية بشأن هذا الموضوع في المذكرة التي أعدها الأمين التنفيذي عن حالة أنشطة بناء القدرات (UNEP/CBD/BS/COP-MOP/4/4).

شباط/فبراير 2007)، وفي نيودلهي، الهند (من 11 إلى 13 شباط/فبراير 2008).<sup>3/</sup> كما بادرت الأمانة أيضاً بالتعاون مع عدد من الجامعات وغيرها من المعاهد المشتركة في التثقيف والتدريب في مجال السلامة الأحيائية. وفي هذا الصدد، عقد الاجتماع الدولي الثاني للمعاهد الأكاديمية والمنظمات المشتركة في مجالي التعليم والتدريب على السلامة الأحيائية ما بين 16 إلى 18 نيسان/أبريل 2007 في كوالالمبور، ماليزيا. وحدد الاجتماع عدداً من التدابير لتشجيع التعاون في مجال السلامة الأحيائية. ويكون تقرير الاجتماع متاحاً كوثيقة للمعلومات UNEP/CBD/BS/COP-MOP/4/INF/6 .

21. وقعت الأمانة في آذار/مارس 2007 مذكرة تعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO) في مجال بناء قدرات السلامة الأحيائية وتبادل المعلومات. وستتعاون المنظمات من خلال مذكرة التعاون على: (1) تعزيز قدرة البلدان النامية فيما يتعلق بتنفيذ بروتوكول قرطاجنة بشأن السلامة الأحيائية؛ (2) تحديد ورسم وتنفيذ، حسب الاقتضاء، المشروعات التي من شأنها المساهمة في جهود بناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية؛ (3) تعزيز التعاون في مجال المحافظة على استخدام نظم المعلومات المتعلقة بالسلامة الأحيائية والمتسقة مع غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية التابعة لبروتوكول قرطاجنة بشأن السلامة الأحيائية وتيسير هذا الاستخدام؛ (4) التعاون في مجال مشاريع البحوث ذات المنفعة المشتركة؛ (5) تجميع الموارد مع بعضها وتنظيم ورشات عمل ومؤتمرات وبرامج تدريب مشتركة؛ (6) الإعداد المشترك لأدوات وطرائق ودورات التدريب في مجال السلامة الأحيائية؛ و (7) إتاحة فرص لتبادل الموظفين. ونظمت الأمانة مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية الاجتماع الدولي الثاني للمعاهد الأكاديمية والمنظمات المشتركة في مجالي التعليم والتدريب على السلامة الأحيائية، المذكور أعلاه وفقاً لمذكرة التعاون.

### زاي- مناولة ونقل وتعبئة وتحديد هوية الكائنات الحية المحورة

22. في سياق المادة 18، الفقرة 3، المتعلقة بممارسات تحديد هوية ومناولة وتعبئة ونقل الكائنات الحية المحورة، وضعت الأمانة أدواراً تعاونية مع ما يلي: (1) اللجنة الاقتصادية لأوروبا التابعة للأمم المتحدة، بوصفها أمانة اللجنة الفرعية التابعة للأمم المتحدة لنقل البضائع الخطرة؛ (2) المنظمة الدولية للتوحيد القياسي (ISO)؛ (3) الاتحاد البريدي العالمي؛ (4) المنظمة العالمية للجمارك؛ (5) الاتحاد الدولي للنقل الجوي بغية إعداد نهج متجانس لتعبئة ونقل الكائنات الحية المحورة استعداداً للقيام ببحث الحاجة إلى قواعد قياسية على النحو المحدد في المادة 18، الفقرة 3 من البروتوكول (المقرر BS-II/6، الفقرة (و)). وقد كانت أنشطة التعاون مع هذه الوكالات أنشطة قليلة.

<sup>3/</sup> تكون التقارير المتعلقة بكلّي الاجتماعين متاحة في الاجتماع الحالي كوثائق للمعلومات UNEP/CBD/BS/COP-MOP/4/INF/5 and UNEP/CBD/BS/COP-MOP/4/INF/23.

### ثالثاً - عناصر مشروع مقرر

23. قد يرغب مؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في البروتوكول في أن يحيط علماً بالتقرير الوارد في هذه المذكرة وأن ينظر:

- (1) فيما إذا كانت هنالك جوانب للتعاون مع منظمات واتفاقيات ومبادرات أخرى لم تبحث بشكل مناسب في جدول أعمال اجتماعه الحالي، وقد يرغب في تحديد الأنشطة التي تتناول هذه الجوانب؛
- (2) في قضية غياب الموارد ويقرر بشأن بعض الإجراءات العلاجية، كإدراج ميزانية للأنشطة المتصلة بمبادرة الجمارك الخضراء، ليتمكن للأمانة حينها القيام بمشاركة فعالة مع المنظمات والاتفاقيات والمبادرات الأخرى وتعزيز إجراءاتها التعاونية.

----